Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ تجربة بنى إسرائيل بكل ما فيها من طاعة ومعصية .

٣ ـ الإسلام بمفهومه الشامل الذى يضم الأنبياء جميعا ، ثم بمفهومه الخاص ، مع توضيحٍ لمقومات المجتمع الإسلامى .

٤ ـ ختام : هو دعاء نسأل الله فيه العون على المسير والعفو عن الخطأ والنصر لكلمة الله ودينه .

هذا البناء الضخم فى سورة البقرة تستطيع أن تقرأه مركّزًا فى سورة الفاتحة ـ وهى سبع آيات ـ فى صدر القرآن ، خلاصتها إيمان بالله وثناء عليه ، واستعانة به على الهداية . حتى إن بعض علمائنا (ابن القيم) ليعتبرون روح الإسلام كله هو قول الله تعالى ، «إياك نعبد وإياك نستعين» .. (١ : ٥) . فإذا ما انتقلت إلى سورة آل عمران ـ وهى ثانية سور القرآن طولاً ـ وجدنا عناية كبيرة بقضايا النصرانية : فتذكر قصص زكريا ويحيى ، ومريم وعيسى ، وتدفع عنها افتراءات اليهود مؤكدةً طهارة مريم ونبوة عيسى ، ثم تدافع عن التوحيد الخالص دون أى مظهر من مظاهر التعدد . وبعد أن تعرض لقطاعات من حياة مجتمع الإسلام فى المدينة تنتهى بدعاء يقابل ما سبق أن قرأناه فى سورة البقرة ، وإن كان يركّز على علاقة الإسلام باليهودية والمسيحية ويرتبط ـ موضوعيًّا ـ بمدخل السورة حيث يذكر الله إنزال التوراة والإنجيل والقرآن (٣ : ٣ ـ ٤) .

٤ ـ القصص القرآنى :

ومنهج القصة القرآنية بدوره مختلف فى القرآن عنه فى التوراة والإنجيل : فالوحدة أساسًا فى السورة لا فى القصة . والقصة يرد ذكرها مرات . وكل مرة تركز على هدف أو أهداف معينة . وتأخذ كل مرة من القصة الأساسية شرائح أو قطاعات تؤكد هذا الهدف . ولنأخذ لك نموذجًا من قصة موسى : فهى فى سورة القصص (٢٨ : ١ ـ ٥٠) توضح شدة الصراع بين الحق والباطل ، بينما تركز سورة طه (٢٠ : ٩ ـ ٩٨) على تأييد الله لرسوله ، وفى سورة الذاريات ترد مجملة تؤكد على انتصار الحق (٥١ : ٣٨ ـ ٤٠) . وإذا ما تابعت مجموعة القصص فى السورة الواحدة اتضحت أمامك وحدة الهدف منها . وهو بدوره رافد